تدجين الاحتكار عملية غش

الذين يهاجمون الاخطبوط الاحتكاري بلهجة العتب، والتمني ، يعبرون في الحقيقة عن رغبة في بقاء الاحتكار واستمراره .

فهم لا يطالبون بزواله ولا يطلبون منه الرحمة رافة بالناس ، بل يعلمونه كيف يحافظ على نفسه محافظة على انفسهم .

يريدون تقنينه .. او تدجينه لان في بقائه بريا وحشيا خطرا عليهم .. فكم من وحش التهم مربيه او مروضه !

انهم يحاولون نقله من مرحلة القرصنة المكشوفة في اعالي البحار ، الى مرحلة التمدن او التستر بوقار المتمدنين .. من مرحلة سعي القرصان الى الغنيمة بما في ذلك من مخاطر ، الى مرحلة جذب الغنيمة اليه وهو في مكانه قرير العين مطمئن البال .

والحيلة هنا ، ليست جديدة ، فقد خبرتها شعوب كثيرة ولا تزال .. فهذه عملية غش وليست عملية اصلاح ، غرضها تزيين الامر وكانه في غاية البساطة، وهذا في الحقيقة امعان في التعسف.

ذلك لان الاحتكار هو ممارسة العنف ضد الشعب سواء اطلق على هذا الشعب قواه البوليسية ، او سحقه بمعاشه ورزقه وانسانيته واخلاقه ووطنيته .

فالصياد الذي يطلق رصاصه على الطريدة مثلا ، ليس اقل عنفا من الصياد الذي يحفر لها حفرة ، او ذاك الذي يستدرجها بوسائل الاغراء . جميعهم يريدون اقتيادها الى المقصلة . وهذا بالضبط ما يريد الاحتكار والمخططون له الذين لا بقاء لهم بدونه .

قوة واحدة فقط تستطيع قهر الاحتكار .. هي الشعب .

سليمان الفرزلي